

تفسير البغوي

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ^ج نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ^ج وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا ^ق وَرَحِمْتُ رِبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

(نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) فجعلنا هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا ملكا وهذا

مملوكا ، فكما فضلنا بعضهم على بعض في الرزق كما شئنا ، كذلك اصطفينا بالرسالة من

شئنا . (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) بالغنى والمال ، (ليتخذ بعضهم بعضا

سخريا) ليستخدم بعضهم بعضا فيسخر الأغنياء بأموالهم الأجراء الفقراء بالعمل ، فيكون

بعضهم لبعض سبب المعاش ، هذا بماله ، وهذا بأعماله ، فيلتئم قوام أمر العالم . وقال

قتادة والضحاك : يملك بعضهم بمالهم بعضا بالعبودية والملك . (ورحمة ربك) [يعني

الجنة] (خير) للمؤمنين (مما يجمعون) مما يجمع الكفار من الأموال .